سلسلة المعرفة اللسانية
Lingustic Knoledge Series
LKS

الجزء الثاني

المعجمية العربية

قضايا وآفاق

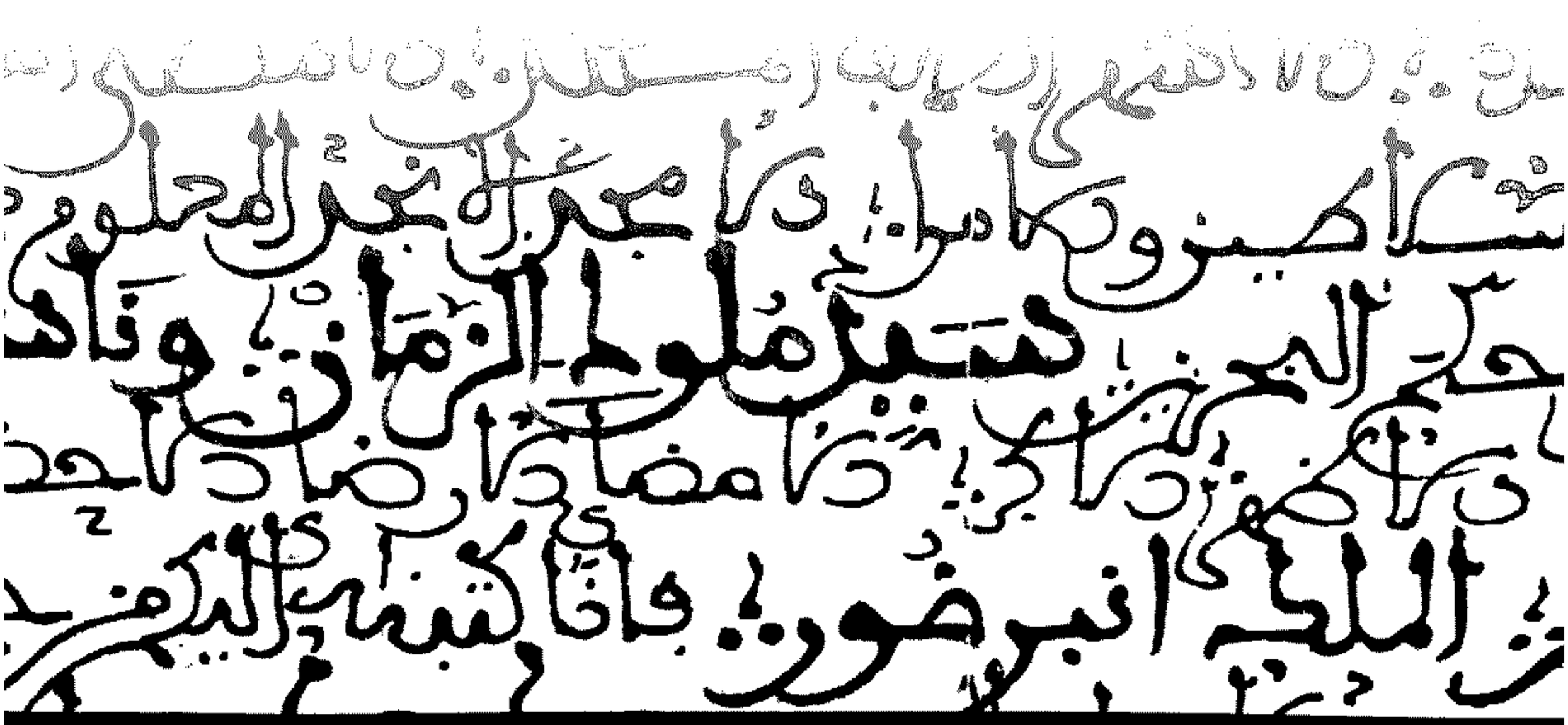

إعداد وتقديم
د. منتصر أمين عبد الرحيم
د. حافظ إسماعيلي علوي

كنوز المعرفة
www.darkonoz.com

سلسلة المعرفة اللسانية
Linguistic Knowledge

يتأسس إنتاج المعرفة في الخطاب اللساني المعاصر على مبدأ تخريط المعرفة؛ أي مبدأ التداخل والتكامل بين اللسانيات وأنساق معرفية لها استقلاليتها الأنطولوجية في خريطة العلوم الحديثة.

وتأتي هذه السلسلة لتنفتح على أعمال تقرن الخطاب اللساني بعلوم متنوعة وبمحاور تطبيقية مختلفة مستجدة، لذلك سيتم التركيز على بعض القضايا التي لم يحصل فيها تراكم في سوق الكتابة اللسانية العربية.

ترحب السلسلة بنشر إسهامات الباحثين، سواء كانت دراسات وبحوث جماعية، أو كتب فردية.

من محاورنا القادمة:

- ❖ التخطيط اللساني والعولمة
- ❖ المعرفة اللسانية والأمراض اللغوية
- ❖ الخطاب اللساني المعاصر ووجائهه
- ❖ آفاق المعرفة اللسانية المعاصرة
- ❖ اللسانيات والعلوم المعرفية
- ❖ اللسانيات التطبيقية
- ❖ اللسانيات التربوية

المشرف العام:

الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري

التحرير والتنسيق:

د. حافظ إسماعيلي　　د. امحمد الملاخ

د. منتصر أمين　　د. امحمد إسماعيلي

العنوان الإلكتروني:

knowledgelinguistic@gmail.com

المعجميـــة العربيـــة
قضايـــا وآفـــاق

مجموعة من المؤلفين

إعداد وتقديم

د. منتصر أمين عبد الرحيم د. حافظ إسماعيلي علوي

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2013/11/4087)

413,28
القهري، عبدالقادر الفاسي
المعجمية العربية/ قضايا وآفاق / عبدالقادر الفاسي الفهري، حافظ إسماعيلي علوي. – عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2013
(346) ص.
ر.إ.: 2013/11/4087.
الواصفات: /اللغة العربية // القواميس /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك : 5 - 321 - 74 - 9957 - 978 :ISBN

حقوق النشر محفوظة

جميع الحقوق الملكية والفكرية محفوظة لدار كنوز المعرفة - عمان- الأردن، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملا أو مجزءا أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على كمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا

دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفون: 4655877 6 962+ - فاكس: 4655875 6 962+
موبايل: 5525494 79 962+ -ص. ب 712577 عمان
الموقع الإلكتروني: www.darkonoz.com
إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com

المشاركون في الكتاب

د. أشرف عبده	مصر
د. امحمد الملاخ	المغرب
د. بولا سانتيان غريم	إسبانيا
د. جورج متري عبد المسيح	لبنان
د. حافظ إسماعيلي علوي	المغرب
د. خالد اليعبودي	المغرب
د. ربيعة العربي	المغرب
د. عبد الرحمن بودرع	المغرب
د. عبد الرزاق بنور	تونس
د. عبد العلي الودغيري	المغرب
د. عبد الفتاح الفرجاوي	تونس
د. عبد القادر الفاسي الفهري	المغرب
د. عبد القادر سلامي	الجزائر
د. عز الدين البوشيخي	المغرب
د. علي القاسمي	العراق
د. فاتن الخولي	مصر
د. محمد خالد الفجر	سوريا
د. محمد خطابي	المغرب
د. محمد غاليم	المغرب
د. مختار درقاوي	الجزائر
د. مصطفى غلفان	المغرب
د. المعتز بالله السعيد	مصر
د. منتصر أمين عبد الرحيم	مصر
د. ميشال زكريا	لبنان
د. وفاء كامل فايد	مصر
د. وليد العناتي	الأردن
د. يوسف محمد أبوعامر	مصر

الفهرس

❖ التقديم		٩
المحور الثالث: نحو آفاق جديدة للمعجمية العربية		٢١
❖ هل يعد معجم الاستشهادات معجماً؟	د علي القاسمي	٢٣
❖ بناء المعجم التاريخي للغة العربية واقتضاءاته النظرية	د عز الدين البوشيخي	٣٧
❖ مادة المعجم التاريخي للغة العربية	د عبد الرحمن بودرع	٤٩
❖ بنية المعجم العربي واستخدامه بين البشر والآلة	د يوسف محمد أبو عامر	٨٧
❖ المعجم التكراري لألفاظ القرآن الكريم: المنهج والنموذج	د المعتز بالله السعيد	١٤٥
❖ اللغة بين المعجم والحاسوب: بناء المعجم الإسلامي من منظور لساني حاسوبي	د فاتن الخولي	١٧٧
المحور الرابع: من قضايا المعجم		١٩٩
❖ إنشاء قاعدة معجمية عربية مولدة	د عبد القادر الفاسي الفهري	٢٠١
❖ المعجم الذهني والتقييس الحاسوبي	د امحمد الملاخ ود حافظ إسماعيلي علوي	٢٣٥
❖ نحو تصور جديد لتخصيص المعاني المعجمية	د محمد غاليم	٢٥٥
❖ السمات الزمنية والجهية والوجهية وسمها ومعجمتها	د امحمد الملاخ	٢٧٥
❖ تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية في العربية	باولا سانتيان غريم	٢٩٧
❖ في أسبقية المصطلح على الكلمة	د عبد الرزاق بنور	٣٢٧

تصنيف مجدَّد ومجدَّد
للمتلازمات اللفظية العربية(*)

باولا سانتيان غريم
البيت العربي – مدريد (إسبانيا)

أول الشجرة... النواة.

١. مقدمة

ازداد خلال العقدين الماضيين الاهتمام بالدراسات المعجمية وبشكل خاص بالدراسات التي تركز على التركيبية المفرداتية في اللغات الطبيعية. وباتت الأقوال المسكوكة والثابتة والصيغ الروتينية والأقاويل والمتلازمات اللفظية مثار اهتمام في عدة مجالات كما هي علم التراكيب المعجمية وصناعة المعاجم وعلم الأسلوب واللسانيات التطبيقية. أما في مجال اللسانيات العربية فقد أخذت الأمثال والتعابير الاصطلاحية والنحت نصيب الأسد من حيث البحث الأكاديمي بينما ظلت الدراسات المعنية بالمتلازمات اللفظية متقطّعة وغير متواترة ومتواضعة العدد. علاوة على ذلك كرس الباحثون معظم دراساتهم للبحث عن

(*) نُشر هذا المقال أصلا في المجلة لدراسات اللغة العربية العدد ٥١ (سنة ٢٠٠٩) بعنوان *Collocation in Modern Standard Arabic revisited*. وكانت الباحثة قد قدمت هذا البحث بعون منحة من وزارة الشؤون الخارجية الإسبانية. وقد ترجمت الباحثة نفسها المقال من الإنجليزية إلى العربية وتود أن تهديه بنسخته المعرّبة هذه إلى روح الأستاذ عبد الحميد العبدوني (رحمه الله) من مدينة وجدة في المغرب. أخيراً تشكر المؤلفة جزيل الشكر الأستاذين منتصر أمين وسمير ثنّون على مراجعتهما للترجمة إلى العربية.

قضايا متعلقة بالمتلازمات اللفظية على الصعيد التطبيقي، وكان المجالان الأكثر خصوبة هما صناعة المعاجم (*Abu-Ssaydeh 1989, 1991a, 1995, 2013;* *Heliel 1989;*) والترجمة (*Hoogland 1993; Heliel 1994; Hafiz 2002, 2004* *Ghazala 1993a, 1993b; Shakir & Farghal 1992; Abu-Ssaydeh 2001; Al-Rawi 2001; Al-Brashi 2005; Bahumaid 2006*)[1]

ولكن ما يفاجئنا أكثر هو الكمية المحدودة للدراسات التي تدور حول المتلازمات اللفظية ضمن علميْ المفردات والتراكيب المعجمية. إضافة إلى ذلك «تميل هذه الدراسات التي قام بها الباحثون العرب عن المتلازمات اللفظية إلى استعمال الإطار المفهومي المطروح في الدراسات المعجمية الإنجليزية»[2] (*Bahumaid 2006: 137*)، وهذا يقلل من إمكانية تطبيق نتائج هذه الدراسات على المتلازمات اللفظية في اللغة العربية.

يعتني هذا البحث بوضع رؤية أساسية لتطوير مفهوم أشمل للتلازم اللفظي في اللغة العربية الفصيحة وبأن يتم تحديد هذا المفهوم من خلال منطق اللغة العربية. ومن هنا سنوجه ظاهرة التلازم اللفظي في العربية بمنظور علم التراكيب المعجمية مع مراعاة هدفين: أولهما وصف الميزات النحوية والدلالية للمتلازمات اللفظية الأساسية وهذا سيساعدنا في وضع تعريف عملي لمفهوم التلازم اللفظي. أما الهدف الثاني فيتمثل في طرح تصنيف شامل للمتلازمات اللفظية في العربية من خلال بيان أهم وأبرز ميزات أصنافه.

٢. ما هو متلازم لفظي وما ليس متلازما لفظيا

بما أن الحدود بين المتلازمات اللفظية وتراكيب أخرى متعددة المفردات ليست واضحة بصورة تامة أصبحت ظاهرة المتلازمات اللفظية مثار جدل بين بعض الباحثين في مجال اللسانيات. وفي أيامنا هذه يُطلق مصطلح «التلازم

---

(١) لمراجعة عن المتلازمات اللفظية بالعربية تم تنفيذها مؤخرا انظر الجماعي (٢٠٠٦).

(٢) كل المقاطع المأخوذة حرفيا من نصوص مكتوبة بلغات غير العربية قامت بترجمتها مؤلفة/مترجمة هذا المقال.

اللفظي» لتسمية عدة ظواهر لغوية تتراوح بين تراكيب ثابتة إلى حد ما («أجرى دراسة») وصيغ روتينية («على كل حال») إلى أقاويل («لا حول ولا قوة إلا بالله»). في حقيقة الأمر يقع هذا الارتباك في صميم دراسة أي نوع من التراكيب الثابتة؛ فحسب *Moon (1998: 2)* «بعض المرات تُطلق مصطلحات مختلفة لوصف وحدات متماثلة أو متشابهة إلى حد كبير وفي الوقت نفسه يُطلق مصطلح واحد لتسمية ظواهر مختلفة جدا عن بعضها البعض». مع ذلك كله –وكما يدّعي *Zuluaga (2002: 99)* – من المفروض ألا يمثل التدريج في المستويات اللغوية حاجزا منيعا لتحديد الأصناف والمفاهيم التي نقصد تحليلها. وبالفعل، رغم أن الغموض أمر واقع في الأصناف الانتقالية فالأصناف التي تسود هي الأصناف المحددة.

من وجهة نظر علم التراكيب المعجمية وحسب الجدول ١، تحد المتلازمات اللفظية التراكيب الحرة يمينا والنحت والتعابير الاصطلاحية يسارا. وكما سبق ذكره إن هذه الأنواع الأربعة من التراكيب يجب فهمها كعناصر متتالية فيما يسمى بخط لغوي متواصل (*continuum*)، وعلى الباحث أن يقبل بوجود مناطق غامضة نوعا ما على مسار هذا الخط. قد حدد الباحثون معيارين رئيسيين (درجة الثبوت ودرجة الشفافية) لتوزيع هذه التراكيب الأربعة على مسار الخط اللغوي المتواصل:

	التراكيب الحرة	المتلازمات اللفظية	النحت	التعابير الاصطلاحية
درجة الثبوت				
درجة الشفافية				

جدول ١. التراكيب المعجمية الأساسية الأربعة على مسار الخط اللغوي المتواصل حسب درجة ثبوتها وشفافيتها.

وحتى نستخرج تعريفا عمليا لمفهوم التلازم اللفظي سنشرح فيما يلي ميزاته النحوية والدلالية الرئيسة كما سنقارنها من خلال تعريفه بتراكيب أخرى مجاورة له على هذا المتصل اللغوي.

المعجمية المتعددة

هناك نوعان من المتلازمات اللفظية: المتلازمات اللفظية المعجمية والمتلازمات اللفظية النحوية [1]. المتلازمات اللفظية المعجمية هي تراكيب مكونة من مفردتين على الأقل (١). إضافة إلى أنه قد تحتوي المتلازمات اللفظية المعجمية على حرف جر أو لام التعريف (٢).

(١) احتدم صراع؛ أقلعت طائرة؛ أردى قتيلا؛ انفجر غاضبا/ضاحكا؛ تسرّب خبر؛ اهتزّ فرحا؛ أوابد الكلام؛ إطلاق النار؛ تغيير جذري؛ تهمة باطلة؛ ثمن فاحش؛ جيل صاعد؛ حوار ساخن/عاصف؛ خطّط خطة؛ شرّع قانونا؛ مسرح الأحداث...

(٢) ارتمى في أحضان؛ استغرق في التفكير؛ أخلد إلى الراحة؛ أتى بالمستطاع؛ بليد الإحساس؛ تكلّل بالنجاح؛ ثقيل الهضم؛ ثقة بالنفس؛ حادّ البصر؛ حشد من الناس؛ خائن العهد؛ سحب من التداول؛ مشرك بالله...

أما المتلازمات اللفظية النحوية فهي مكونة من فعل مفرد وحرف جر («علّق على»؛ «رغب في») وهي خارج نطاق هذا البحث.

قيود معجمية

تُختار العناصر المكونة للمتلازمات اللفظية[٢] من بين عناصر تركيبية عديدة كان من الممكن أيضا أن تُختار بسبب تكوينها إذا اعتمدنا على أساس نحوي فحسب. بمعنى أن عناصر المتلازمات اللفظية تتجاذب بين بعضها البعض

---

(1) Benson et al. 1986: ix.

(٢) من الآن فصاعدا سنستعمل مصطلح «التلازم اللفظي» للإشارة إلى المتلازمات اللفظية المعجمية فقط.

ليس بسبب القواعد النحوية فحسب بل بسبب تفضيل جماعة لغوية ما لتركيب معجمي معين على غيره. أيّ إن استخدام تراكيب معجمية مركبة بطريقة ما يتكرر داخل الجماعة اللغوية إلى درجة أن يربط الناطقون بتلك اللغة العنصر المعجمي «أ» بالعنصر المعجمي «ب» بطريقة تلقائية.

تقييد اعتباطي

إن تقييد عناصر المتلازمات اللفظية على أساس معجمي يمنحها درجة من الاعتباطية في ثبوتها إذ لا توجد قاعدة دلالية يمكنها أن تشرح سبب قولنا «أغلبية ساحقة» بدلاً من «أغلبية قاطعة»، أو «حبّ جم» بدلاً من «حبّ هائل». وكما يصرح *Emery (1991: 61)* فإن «المتلازمات اللفظية خاصة بكل لغة وبالتالي فهي غير قابلة للتوقع. فالتطابق بين اللغات هو الذي يسبب صعوبات في تعلم لغة ثانية أو في عملية الترجمة».

تزامن متكرر

من بين أهم ميزات المتلازمات اللفظية المتعلقة بالكمية التزامن المتكرر لعناصرها، ولكننا يجب أن نحذّر من اعتبار كل التراكيب التي تتكرر كثيرا متلازمات لفظية، ففي بعض الحالات سنجد أن تراكيب عالية التكرار يمكنها أن تكون حرة («صوت مزعج») كما سنجد العكس في بعض الحالات الأخرى؛ أيّ إن هناك تراكيب تكرارها غير عالٍ ورغم ذلك تعتبر متلازمات لفظية بسبب قوة العلاقة الدلالية بين عناصرها («أبهة السلطان»).

تغييرات نحوية

نتيجة للعلاقات المفرداتية الوطيدة الواقعة بينها، تستطيع عناصر المتلازمات اللفظية أن تحمل بعض التغييرات الشكلية دون أن تتغير قيمتها المعجمية الأصلية. ومثال من أمثلة هذه التغييرات السلسلات المتلازمية لألفاظ معينة مثل: «تضوّر جوعا» (فعل + حال) / «متضوّر جوعا» (اسم فاعل + حال) / «تضوّر من الجوع» (فعل + حرف جر + اسم مجرور). ومع ذلك تؤكد لنا الدلائل الناتجة عن

البحث في علم المدوّنات اللغوية (*corpus linguistics*) أن كل أوزان جذر[١] ما لا تشترك في الأوزان التلازمية نفسها[٢] فنقول «رفع معنوياته» (فعل + مفعول به) و«معنوياته عالية» (اسم + صفة)؛ أو «خيبة أمل» (اسم + اسم)، ولكننا لا نقول «خيبة أملية» (اسم + صفة).

وبالإضافة إلى التغييرات من حيث أقسام الكلام قد يتغير شكل المتلازمات اللفظية من خلال: إضافة صفة («وضع اللمسات الأخيرة»)، أو استبدال أحد عناصرها بضمير («سجّل اللاعب هدفا » سجّله»)، أو استبداله باسم موصول («طرح السؤال الذي كان في بالي»)، أو بحذف عنصر أو أكثر من عناصرها («القوات متعددة الجنسيات» » «المتعددة»)، إلخ. ومن هذه الناحية فالمتلازمات اللفظية أقرب إلى التراكيب الحرة منها إلى التعابير الاصطلاحية.

علاقة اتباعية (*hypotactic*)

المتلازمات اللفظية مزيج مفردتين لكل منهما قيمة دلالية خاصة: من جهة هناك «نواة التلازم» التي لها حالة قائمة بذاتها؛ ومن جهة أخرى هناك «ملازم النواة» الذي معناه معتمد على معنى النواة (*Hausmann 1989*). يؤدي هذا النوع من العلاقة الاتباعية إلى أن النواة تنتقي معنى معينا من بين معاني العنصر الذي يتلازم معه، وهذه ظاهرة لغوية سماها *Allerton (1982)* بـ«التفصيل الدلالي» (*semantic tailoring*). لهذا السبب لا يُترجم معنى كلمة «سعيد» في عبارة «حظ سعيد» إلى «*happy*» بالإنجليزية بل إلى «*good*». وكذلك فليس عكس عبارة «حظ سعيد» «حظا حزينا» بل «حظ تعيس».

نظرا للعلاقة الاتباعية الواقعة بين عنصريّ المتلازمات اللفظية لا يمكننا أن نعتبر التراكيب التالية متلازمات لفظية: اسم + و+ اسم («الخير والشر») أو فعل

---

(٢) عرّف *Sinclair* مصطلح «*lemma*» كما يلي:

"composite sets of word-forms. The lemma of GIVE has different morphological representations: give, gives, given, gave, giving, and to give" ((1991: 173).

والباحثة تعتقد أن هذا التعريف يكافئ مفهوم «الجذر» في نحو اللغة العربية.

(2) Sinclair 2004: xix.

+ و+ فعل («طار وحلق») لأنها تُعتبر أزواج معجمية أو ازدواجات معجمية (*Johnstone 1991*).

الشفافية

إن المتلازمات اللفظية شفافة دلاليا أيّ أن معنى التركيب الإجمالي يساوي جمع معاني كل عناصرها. ولذلك من السهل على المتكلم أو مَن يعرف معنى النواة ومعنى ملازم النواة أن يفك معنى المتلازم اللفظي كله. رغم ذلك يجب توضيح نقطة مهمة وهي أن تركيبية المتلازمات اللفظية الدلالية قد تكون جزئية، ففي حالات عديدة قد يتخذ عنصر من عناصرها معنى مجازيا كما يقع في عبارتيّ «ثقيل الدم» و«ضيّق صدره». مع ذلك القصد المجازي في هذا النوع من المتلازمات لا ينفذ في اللغة كما ينفذ قصد التعابير الاصطلاحية أو الأمثال التي تحتاج إلى معرفة تكوينية وتطورية لمعناها حتى نخمن ما هي الأجزاء التي تكوّن صورتها الإجمالية.

الدقة الدلالية

إن المتلازمات اللفظية تحظى بدرجة دقة دلالية بارزة وبهذا الكلام نقصد أنه يمكنها أن تدرك أمورا غير لغوية بشكل دقيق. فمن هذا المنظور تكونت المتلازمات اللفظية كي تملأ فراغات معجمية لم يملأها أي مفرد معجمي بعد. وحتى إن كان في بعض الحالات معنى مفرد معجمي ما يشبه معنى متلازم لفظي آخر، فاستعمال أحدهما قد يسبب اختلافاً في المعنى المقصود؛ هذه حالة المتلازمات اللفظية المتكونة من فعل + مفعول به حيث يكون فيها الفعل «فعلا ركيزة»[1]: «قرّر» « ≠ أخذ قرارا»؛ «ساعد» «≠ قدّم مساعدة».

---

(١) للمزيد من المعلومات عن الأفعال الركيزة باللغة العربية انظر إبراهيم (٢٠٠٢) وسانتيان (٢٠١٣).

٣. عناصر المتلازمات اللفظية المكوِّنة

إن الأبحاث والدراسات التي أجراها النحاة العرب القدامى تمثل مساهمة فعالة وبارزة في علميّ المعجمية وصناعة المعاجم، غير أنهم لم يعرّفوا ظاهرة المتلازمات اللفظية بوصفها ظاهرة لغوية قائمة بذاتها[١] ولذلك لم يطرحوا أي مصطلح لهذا النوع من التراكيب متعددة المفردات. لم يكن حتى بداية الستينات أن بدأ يظهر اهتمام الباحثين العرب بالتلازم اللفظي وكان السبب الرئيسي لذلك تأثير دراسات مدرسة *Firth* البريطانية[٢]. ومن ثم لقد اُقترحتْ عدة مصطلحات لتسمية التلازم اللفظي، ولكن حتى الآن لم يتفق الباحثون على مصطلح موحد لتسمية هذه الظاهرة. ربما المصطلح الأقرب هو «التلازم اللفظي»[٣] مع أن ثمة مصطلحات أخرى استُعمِلَت ولاتزال تُستعمل مثل: «المصاحبة اللغوية» و«توافق الكلمات» و«المتواردات اللفظية» و«التجمعات الثابتة / المتكررة / المتواترة» و«الاتباع» و«التتابع» و«التضام». ومن وجهة نظرنا يعد استعمال الجذر «ل – ز – م» أنسب من استعمال الجذر «ص – ح – ب» لأن الأخير يضم فكرة التوارد فقط، بينما يضم الأول فكرة التقييد اللفظي أيضا. إضافة إلى أن فكرة التجاذب بين العناصر يتم التعبير عنها بصورة أفضل باستعمال الفعل على وزن «تَفَاعَل».

وبالإضافة إلى نواة التلازم وملازم النواة هناك مفاهيم أساسية أخرى تربطها علاقة وطيدة بظاهرة التلازم اللفظي سنشرح أهمها فيما يلي.

---

(1) Emery 1991: 63; El-Gemei 2006.

(٢) يعتبر *J. R. Firth (1890-1960)* أحد الرواد في مجال الدراسات المعجمية وكان من أهم تابعيه *M. A. K. Halliday* و *T. F. Mitchell* و*J. McH. Sinclair*.

(٣) كان الحسن (١٩٨٢؛ انظر الجماعي ٢٠٠٦: ٤٣٥) أول مَن استعمل هذا المصطلح.

مدى التلازم[1]:

هو المسافة بين النواة وملازماتها محسوبة بعدد المفردات. اقترح *Sinclair* وآخرون (١٩٧٤: ٢١) مدى مثالياً هو -٤/+٤، أيّ ٤ فراغات على يمين أو على يسار النواة. لكن كما لاحظ *Emery (1991: 58)* «هناك مشكلة رئيسة في وصف المتلازمات اللفظية، وهي أن الظاهرة غامضة إلى درجة أن السلسلات التلازمية تتجاوز حدود الجملة أو حتى حدود الفقرة». من وجهة نظرنا مفهوم المدى التلازمي يفيد أكثر في البحث عن متلازمات لفظية في مدوّنات لغوية ضخمة؛ ومع ذلك فالاستنتاجات المعتمدة على نتائج كمية فحسب لابد من تبيانها وإكمالها بتقديرات دلالية.

القائمة التلازمية

هي مجموعة من المفردات ذات استعمال تلازمي كامن بنواة معينة. بشكل عام، تضم القائمة التلازمية مترادفات أو شبه مترادفات، ولكن يمكنها أيضا أن تضم مفردات تابعة لحقول دلالية مختلفة كما في المثال التالي:

سلّم ← حقيبة، وديعة، أمتعة، وظيفة، شهادة، ...

---

(١) معظم المصطلحات العربية اقترحت ترجمتها من الإنجليزية باحثة المقال. أما عبد العزيز (١٩٩٠) فيقترح التالي: المصاحبة = *collocation*، مفصِل = *base*، مصاحِب= *collocate*، المسافة = *collocational span*، المدى = *collocational range*، عنقود= *collocational cluster* ، المحيط= *environment*.

التلازم التصاعدي والتنازلي

المتلازمات اللفظية التصاعدية هي التي يتكرر فيها ملازم النواة أكثر من النواة (خطأ كبير) بينما المتلازمات اللفظية التنازلية هي التي تتكرر فيها النواة أكثر من ملازم النواة (جاهز العينين)[1]. حسب *Sinclair (1991: 116)* «من المسلم به أن المتلازمات اللفظية التصاعدية هي الشكل الأضعف من الناحية الإحصائية وتميل المفردات فيها إلى أن تكون عناصر إطارات قواعدية أو كلمات شاملة (*superordinate*). بينما تعطينا المتلازمات اللفظية التنازلية تحليلا دلاليا لكلمة ما».

التلازم البسيط والمركّب

يميز *Koike (2001: 44)* بين المتلازمات اللفظية البسيطة، وهي التي تضم مفردتين أو أكثر («غنى فاحش»؛ «أجهش بالبكاء»)، والمتلازمات اللفظية المركّبة، وهي التي تضم مفرد وعبارة اصطلاحية [«حفظ (عن ظهر القلب)»]. وفي التصنيف المطروح في هذا البحث سوف نأخذ بعين الاعتبار المتلازمات اللفظية البسيطة فقط.

التلازم المتسلسل

هي سلسلة من متلازمين أو أكثر بينها عنصر مشترك كما في «لعب دورا فعالا» (= لعب دورا + دورا فعالا) أو «رزمة أوراق مالية» (= رزمة أوراق + أوراق مالية).

٤. تصنيف جديد للمتلازمات اللفظية باللغة العربية

ضمن مجال لسانيات اللغة العربية تطرح تصنيفات المتلازمات اللفظية المقترحة حتى الآن مشكلتين رئيسيتين. أولا هذه التصنيفات تعتمد اعتمادا كليا على الدراسات المعجمية للغة الإنجليزية كإطار علمي (*Bahumaid 2006: 137*):

---

(١) نبين في الأمثلة المعطاة النواة بخط تحتها وملازم النواة بخطين.

تصنيف *Emery (1991)* يعكس تصنيف *Cowie (1981, 1983)* من حيث الـ«*composite units*»؛ أما في مجال علم صناعة المعاجم فإن بحثيْ *Hoogland (1993)* والحافظ (٢٠٠٢، ٢٠٠٤) يأخذان تصنيف *Benson* وآخرين كمرجع أساسي لاستخراج تصنيفهما. وقد تكون نتائج الاعتماد على التوجيه المطروح للغة الإنجليزية مضللة لأنها لم تُدرك أهمية عدة أمور أساسية لدراسة المتلازمات اللفظية في العربية أو في أحسن الحالات لم تُدرس دراسة صحيحة.

ثانيا تصنيفات المتلازمات اللفظية باللغة العربية قد خلطت بين مستويات التحليل اللغوي، وهذا ينطبق بشكل واضح على بحث غزالة (١٩٩٣*a*) الذي يمزج بين جوانب نحوية ودلالية وأسلوبية للمتلازمات اللفظية (*Al-Brashi 2005: 39-42*). كما يخلط *Hoogland (1993)* بين مقاييس نحوية ودلالية فهو، إضافة إلى أنواع الكلام، يستعمل الترادف والتضاد كمعيارين تصنيفيين. علاوة على ذلك أن كلا من *Hoogland* والحافظ (٢٠٠٢، ٢٠٠٤) يعتبر التراكيب الثنائية متلازمات لفظية، وفي هذا تغاضٍ عن العلاقة الاتباعية الضرورية التي يجب أن تكون بين النواة وملازمها.

في التصنيف المقدم أسفله أخذنا بعين الاعتبار مبدأين أساسيين سيساعداننا في استخراج تصنيف للمتلازمات اللفظية بالعربية وهو مؤسَّس تأسيسا أصليا على العربية وهذا لأسباب عديدة. أولا يعتمد تصنيفنا اعتمادا كليا على منظور قواعد اللغة العربية. ثانيا، تجنبا للخلط بين المستويات اللغوية، تصنيفنا هو تصنيف ذو ثلاثة مستويات من حيث النحو (أنواع الكلام والإعراب) فحسب مع أننا سنشرح كذلك أهم المسائل المعجمية والدلالية للمتلازمات اللفظية.

ينطلق تصنيفنا من المستوى الأكبر الذي يضم أربعة أنواع من المتلازمات: أ، ب، ج، د. في هذا المستوى نراعي أنواع الكلام العربية الثلاثة ولا غيرها: الفعل والاسم والحرف. ويُبنأ على المستوى الأكبر المستوى المتوسط الذي يضمن بضع وظائف نحوية وأنواع من الكلام أدق: اسم الفاعل والمفعول به والحال والاسم والصفة، إلخ. وعلامة أصناف المستوى المتوسط هي حرف المستوى الأكبر زائد رقم أصلي (١أ، ٢أ، ٣أ...). أخيرا يتشعب المستوى المتوسط في أصناف المستوى

الأصغر الذي يعطي معلومات أدق عن بعض الأصناف، لكننا لن نتطرق إلى شرح كلها بسبب الطول المخصص لنشر هذا المقال بل ستُدرس في أبحاث قادمة بمشيئة الله. وعلامة أصناف المستوى الأصغر هي حرف ورقم أصلي ورقم أصلي ثان (١, ١أ، ١, ٢أ، ١, ٣أ...). نقدم تصنيفنا للمتلازمات اللفظية في الجدول ٢.

❖❖

وفق المعايير المقدمة في الجزء الثاني لهذا المقال، نستطيع أن نصنف المتلازمات اللفظية باللغة العربية حسب أربعة أصناف كبرى من حيث أنواع الكلام التي تتمثل عناصرها: «أ» (فعل + اسم)، «ب» (فعل + (حرف + اسم)، «ج» (اسم + اسم) و«د» (اسم$_{١}$ + حرف + اسم$_{٢}$). وعلى مستوى ثان أكثر تفصيلا (أيّ المستوى المتوسط) نصنف المتلازمات اللفظية كما يلي:

في المتلازمات اللفظية من نوع ١.أ الاسم هو الفاعل والفعل عادة «يدل على فعل خاص بالشخص أو بالشيء المدلول عليه بالاسم» (*Benson et al. 1986: xxxiii*). وتكون أفعال هذا الصنف لازمة أو على وزنيّ انفعل وافتعل. أما من وجهة نظر دلالية فالكثير منها له علاقة بالظواهر الطبيعية وبالأفعال المتعلقة بأجزاء الجسم. كما تكثر الأفعال التي تدل على أصوات تصدر عن حيوانات أو أشياء. بالإضافة إلى ذلك تضم المتلازمات اللفظية من نوع ١.أ كمية كبيرة من الأفعال المستعملة بطريقة مجازية.

الظواهر الطبيعية

انخفض (منسوب) النهر؛ بزغ الفجر؛ تبلج/انبلج النهار؛ تلألأت النجوم؛ تناقص القمر؛ تغيّمت/وبلت السماء؛ هبط الجزر؛ هبت الريح؛ هاج البحر...

جدول ٢. تصنيف عربي المنظور للمتلازمات اللفظية باللغة العربية.

المستوى الأكبر	المستوى المتوسط	المستوى الأصغر	الأمثلة
أ) فعل + اسم	١.أ) فعل + اسم الفاعل		بزغ الفجر، خفق القلب/النبض/العرق، نفخ الثور، راوده الشك...
	٢.أ) فعل + مفعول به	١,٢.أ) فعل + اسم	اتخذ إجراءات، أسدل الستار، أبطل سحرا/مفعولا، نقض اتفاقية، فتح بلادا...
		٢,٢أ) (فعل + حرف) + اسم	أتى بالمستطاع، أخذ برأي، أخذ على عاتقه...
		١,٢أ) فعل + مفعول مطلق	خضع خضوعا تاما، حل حلا جذريا، أدرك إدراكا كليا...
	٣.أ) فعل + حال		طتضور جوعا، تصبب/تفصد عرقا، اهتز طربا/فرحا، أحاط علما...
ب) فعل + (حرف + اسم)			جهش/انخرط في البكاء، جاهد في سبيل، استرسل في الحديث، استغرق في البكاء/التفكير/الضحك...

ج) اسم + اسم ← ١.ج) اسم + اسم (إضافة)	تأزم الموقف/الحالة، إطلاق النار، سرب سمك، أسطوانة غاز، أمير المسلمين...
٢.ج) صفة + اسم معرف (إضافة غير حقيقية)	خميس البطن، خامل الذكر، خالي القلب، شديد الملاحظة، سليط اللسان...
٣.ج) اسم + صفة ← ٣,١ ج) اسم + [(نفي) + صفة/اسم]	جمهور غفير، أغلبية ساحقة، مبلغ ضئيل، زيارة غير رسمية، انتصار لا غبار (عليه)...
٣,٢ ج) اسم + [(نفي) + فعل]	خبر لا يُصدق، مرض لا يؤدي، جزء لا يتجزأ (من)، ذنب لا يُغتفر...
د) اسم$_{١}$ + حرف + اسم$_{٢}$ ← ٢.د) اسم$_{١}$ + حرف+ اسم$_{٢}$	ثقة بالنفس، صراع على السلطة، فريد من نوعه، تعلم/تعليم عن بعد...
٢.د) اسم$_{١}$ + من + اسم$_{٢}$	سرب من السمك، عنقود من العنب/الكرم، شريحة من اللحم، زوعة من البطيخ...

أجزاء الجسم

اختلجت العين؛ جعّق/غضّن/فتل الشعر؛ خفق القلب/النبض/العرق؛ اختلج/وجب/وجف القلب...

أصوات حيوانات أو أشياء

أوى/زأق/صيّح الذئب؛ حمحم/زنخر/صحل الفرس؛ زقزق العصفور؛ زمجر القط؛ نبح الكلب؛ نق/نقنق الضفدع؛ نفخ الثور؛ نهق الحمار؛ نهم الفيل/وحيد القرن؛ ماء الهرّ؛ حفّ الشجر؛ خرّ الماء؛ هزم الرعد...

أفعال بمعنى مجازي

أخذه النوم؛ أزق صدره؛ احتدم الخلاف/الصراع/المعركة؛ اندحر العدو؛ انعقد مجلس؛ استفحل الخطر/الداء/الأزمة؛ تسرّب خبر؛ تلاقحت الأفكار؛ تكدّر الخطير؛ حامت ضده الشبهة؛ خيّم الهدوء/اليأس؛ راوده الشك...

المتلازمات اللفظية من نوع ٢.أ مكونة من فعل متعد متبوع باسم مفعول به (١,٢.أ) أو بشبه جملة حرفية (٢,٢.أ). أما الصنفان ٢.أ و٣.ج فهما أكبر مجموعتين من حيث الكم. من وجهة نظر دلالية يدل كثير من أفعال هذا الصنف إما على عملية الإنشاء/التشغيل وإما على عملية الإلغاء/الإبطال (*Benson et al.: 1986*) رغم أن هناك أيضا أفعال عديدة تدل على معان أخرى.

الإنشاء/التشغيل

أبرم عقد/اتفاق؛ أبرأ ذمته؛ اتخذ إجراءات؛ أثار شكوكه؛ أسدل الستار؛ أطلق/فتح النار (على)؛ ألقى محاضرة/بيان/القبض؛ أكرم الجار؛ ألصق تهمة؛ أماط اللثام؛ بذل جهد/مساعي؛ بلّغ تحيات/دعوة...

الإلغاء/الإبطال

أبطل سحرا/مفعولا؛ أبطل/خرق قانونا؛ أخلف الرجاء؛ ألغى موعدا؛ أنكر الجميل؛ ثنى عن عزمه؛ جهد بالجميل/المعروف/نعمة؛ جمّد حساب؛ خفّف

السـرعـة؛ نقض اتفـاقـيـة؛ فـرّز الصـفـوف؛ فضّ اجـتـمـاع؛ فـسـخ العقد/التعاقد/الخطبة؛ قطع العلاقات...

أفعال بمعان أخرى

أتى بالمستطاع؛ أخذ برأي؛ أخذ على عاتقه؛ تبادل الآراء؛ تحمّل مسؤولية؛ تحيّن فرصة؛ تقمّص شخصية؛ تكبّد خسائر؛ جرّب حظّه؛ حدّد هدف؛ حكّم عقله؛ راعى ظروفا؛ ركب هواه؛ ثاب إلى رشده؛ فتح بلادا...

ونتوقف هنا لنشير إلى الفرق بين المتلازمات اللفظية من نوع ٢,٢.أ [(فعل + حرف) + اسم] والمتلازمات اللفظية من نوع ب [فعل + (حرف + اسم)] ففي ٢,٢.أ يستلزم الفعل شبه جملة حرفية إجباريا[1] بينما في ب يكون وجود شبه جملة اختياريا ولها وظيفة ظرفية. لهذا السبب فإن مدى التلازم يكون أوسع في النوع ب مما هو عليه في النوع ٢,٢.أ.

أخيرا لقد أضفنا صنفا ثالثا على المستوى الأصغر (٢,٣.أ) وهذا لأن استعماله متكرر جدا في العربية. ويتكون هذا النوع من المتلازمات اللفظية من فعل ومفعول مطلق حيث تكون وظيفة المفعول المطلق الرئيسة هي تشديد الفعل، ولذلك يترجم عادة إلى الإنجليزية بتركيب *verb* زائد *adverb*. وليس من الغريب أن المفاعيل المطلقة في متلازمات ٢,٣.أ تتبعها صفة وحينئذ تصبح متلازمات متسلسلة.

فعل + مفعول مطلق (+ صفة)

أبلى بلاء (حسنا)؛ أدرك إدراكا (كليا)؛ انسحب انسحابا (كاملا)؛ اهتمّ اهتماما (بالغا)؛ حلّ حلّا (جذريا)؛ خضع خضوعا (تاما)؛ ساهم مساهمة (فعالة)...

تتكون المتلازمات اللفظية من نوع ٣.أ من فعل وحال. وبشكل عام يكون

---

(١) يجب الإشارة إلى أنه في اللغة العربية يتعدّى الفعل إما مباشرة وإما بواسطة حرف (وحتى بحرفيْن) بينما في لغات أخرى يتعدّى الفعل مباشرة فقط.

الحال اسما فاعلا مع أنه أحيانا يكون اسما مفعولا أو نعتا أو مصدرا (*Ryding 2005: 283-4*). من المنظور الدلالي متلازمات ٢.أ تدل على الطريقة أو درجة الشدة التي يحدث الفعل بها ولذلك تطابق المتلازمات اللفظية الإنجليزية المكونة من *verb* زائد *adverb*.

فعل + حال

أحاط علما؛ أرداه قتيلا؛ انفجر غضبا/غاضبا/ضاحكا؛ اهتز طربا/فرحا؛ تضوّر جوعا؛ تصبّب/تفصّد عرقا؛ حلّ ضيفا (بـ/على)؛ خرّ صريعا؛ خرّ مغشيا عليه؛ طار فرحا...

تتكون المتلازمات اللفظية من نوع ب من فعل وشبه جملة حرفية. وتطابق بنيتها بنية المتلازمات من نوع ٢.أ غير أن الجملة الظرفية في كل منهما تتصرف بطريقة مختلفة تماما كما ذكرنا أعلاه.

فعل + حرف جر + اسم مجرور

أخلد إلى الراحة؛ ارتمى في أحضان؛ استمات في الدفاع (عن)؛ أسهب في الحديث/الكلام؛ استرسل في الحديث؛ استغرق في البكاء/التفكير/الضحك؛ انتظر على الخط؛ جهش بـ/انخرط في البكاء؛ جاهد في سبيل...

إن صنف ج للمتلازمات اللفظية شامل جدا على مستواه الأكبر ففي تصنيفنا (الذي يعتمد على قواعد العربية) مفهوم الاسم أشمل مما هو عليه في لغات أخرى؛ أيّ أن تصنيفنا يعتبر أنواع عديدة من الأسماء مثل المصدر واسميّ الفاعل والمفعول واسم العلم واسم الجنس والصفة المشبهة والمبالغة واسميّ المكان والزمان واسم الآلة وكذلك الأسماء الخمسة. ثم يجب أن ننزل إلى المستوى المتوسط لكي تتبين لنا فروق بارزة تستحق الشرح والتدقيق. ويضم هذا المستوى ثلاثة أصناف حيث يتطابق صنفا ١.ج و٢.ج شكليا ويتطابق صنفا ٢.ج و٣.ج دلاليا.

المتلازمات اللفظية من نوع ١.ج هي إضافات حيث الاسم$_1$ النواة والاسم$_2$ ملازم النواة. وبسبب ميزاتها الشكلية والدلالية قد يختلط هذا الصنف بتراكيب

متعددة المفردات لا علاقة لها بالمتلازمات اللفظية وبالتالي يصبح حجمه مبالغا فيه. الإضافات الأكثر تكرارا في هذا النوع من المتلازمات هي التي تعبر عن الهوية والملكية والفاعل والمفعول به وعلاقة التركيب، وبصورة أقل تلك التي تعبر عن المضامين والهدف[1].

المتلازمات اللفظية المكونة من إضافة تعبر عن علاقتيْ الفاعل والمفعول به تشتق من صنفيْ ١.أ و٢.أ على التوالي. ولكن يجب أن تُحسب المصادر «أسماء» فقط عندما تأخذ معنى مستقل بذاته (*Hoogland 1993: 80*)[2]. ويصبح هذا الأمر حاسما إذا أخذنا بعين الاعتبار أهمية توفير المساحة في صناعة المعاجم. وقد يساعدنا البحث في الأرصدة اللغوية في تمييز المصادر التي نستطيع أن نعتبرها قائمة بذاتها من الناحية المعجمية.

اسم الفاعل

أزيز الرعد/الطائرة؛ تأزّم الموقف/الحالة؛ خرير الماء؛ خسوف القمر؛ صرير الباب...

اسم المفعول به

إطلاق النار؛ تقرير الحالة (الجوية)؛ تنفيذ خطة؛ ثبت المراجع؛ نزع السلاح...

عندما تصبح العلاقة بين الاسم$_{١}$ والاسم$_{٢}$ علاقة متعلقة بالتركيب أو المضامين إذا نقول أن المتلازمات اللفظية من نوع ١.ج تصبح أشكالا معجمية ناتجة عن النوع ٢.د (اسم$_{١}$ + مِن + اسم$_{٢}$ معرّف):

---

(١) لقد اتّبعنا تصنيف *Ryding (2005: 206-211)* التي تصنف الإضافات إلى أحد عشر صنفا حسب العلاقة الدلالية الواقعة بين المضاف والمضاف إليه وهي: علاقة الهوية وعلاقة الملكية وعلاقة التقسيم وعلاقة الفاعل وعلاقة المفعول به وعلاقة التركيب وعلاقة القياس وعلاقة المضامين وعلاقة الهدف وعلاقة الاقتباس أو العنوان وعلاقة الجملة.

(٢) وكذلك يشدد *Hoogland* أن ينطبق المبدأ نفسه على المفاعيل التي نعتبرها صفات.

علاقة التركيب

باقة زهور؛ ثول نحل؛ سرب سمك؛ عصابة لصوص؛ عنقود عنب...

علاقة المضامين

أسطوانة غاز؛ برميل زيت/بترول/نفط؛ علبة سجائر/كبريت؛ فنجان قهوة/شاي...

المتلازمات اللفظية التي يصعب شرحها أكثر هي النوع ١.ج (وهي إضافات تعبر عن علاقتيْ الهوية والملكية) وبصورة أقل منها تلك التي تعبر عن علاقة الهدف، وهذا لأنه من السهل أن تختلط بالتركيب الإضافي[١]. في حقيقة الأمر نوعا التراكيب متقاربان في الخط اللغوي المتواصل (انظر الجدول ١) ويشاركان بالتالي بعض نقاط التشابه (المعجمية المتعددة والتقييد الاعتباطي والأفضلية التركيبية). رغم ذلك تتميز التراكيب الإضافية بكون درجة اصطلاحيتها أعلى (وبالتالي درجة ثبوتها) وقبل كل شيء لأنها عبارة عن وحدات متعددة المفردات تدل على كيانات غير لغوية منفردة ومستقلة بحد ذاتها. أما فيما يتعلق بالمتلازمات الإضافية فكل من عنصريْها له قيمته الدلالية الخاصة. وبعد توضيح هذه النقطة ينبغي أن نعترف بأن الغموض بين نوعيْ التراكيب يقع اعتياديا، خصوصا إذا اعتبرنا أن المتلازمات تتخزن في العقل كقطع مجمعة.

علاقة الملكية

أركان الإسلام؛ (جميع) أصقاع العالم؛ أمير المسلمين؛ آفاق البلاد؛ أواصر أخوة/صداقة/محبّة؛ خاتم الأنبياء؛ دهاقين السياسة؛ زعماء القبائل؛ مسرح الأحداث؛ وطيس المعركة...

---

(١) يميز حسن (١٩٧٥ مذكور في *Emery 1988c: 34*) بين نوعين من التركيب أولهما التركيب الإضافي («ماء ورد») وثانيهما التركيب الوصفي («غارة جوية»). فمن السهل أن يختلط النوع الأول بالمتلازمات اللفظية من نوع ١.ج والنوع الثاني بالمتلازمات اللفظية من نوع ٣.ج.

علاقة الهوية

أمير الأحلام؛ تباشير الصباح؛ حبكة رواية/قصة؛ حالة طوارئ؛ حرية التعبير؛ خط النار؛ خطبة الجمعة؛ دياشي الليل؛ أمهات الكتب؛ مسقط الرأس...

علاقة الهدف[1]

بطاقة تهنئة؛ تاريخ الاستحقاق؛ حركة الإصلاح؛ دور البطولة؛ أمهات المستقبل...

تتكون المتلازمات اللفظية من نوع ٢.ج من إضافات غير حقيقية. ويتشارك هذا الصنف ميزات مع كلا من ١.ج و٢.ج: من ناحية تركيبه النحوي يشبه الإضافة الحقيقية ومن ناحية دلالته يمكننا أن نقارنه بالمتلازمات اللفظية التي تتكون من اسم + صفة «فبشكل عام يُستعمل للتعبير عن صفات 'غير قابلة للتحويل' أيْ صفات 'تنطبق طبيعيا' على أصحابها» (*Ryding 2005: 221-222*)[2].

الإضافة غير الحقيقية

عتيق الطراز/النمط؛ أصيل الرأي؛ بليد الإحساس؛ ثاقب الفكر؛ ثقيل/خفيف الدم؛ حاصر الرأس/البصر؛ خالي البال/القلب؛ خامل الذكر؛ سليط اللسان؛ شديد الملاحظة؛ منقطع النظير...

تتكون المتلازمات اللفظية من نوع ٣.ج من اسم متبوع بصفة. وفي هذا النوع من المتلازمات يكون عدد العلاقات الدلالية المحتملة بين النواة (الاسم) والملازم (الصفة) كبيرا. وإذا انطلقنا من تصنيف عام فقسمنا هذا النوع من المتلازمات إلى صنفين: في أولهما الصفة تؤكد نوعا وكمية معنى الاسم؛ وقد يكون هذا

---

(١) من العادي أن المتلازمات الإضافية التي تعبر عن علاقتيْ الهوية والهدف تأخذ شكل اسم + صفة (٢.ج): «مأدبة وداع» أو «مأدبة وداعية/توديعية»؛ «حركة إصلاح» أو «حركة إصلاحية».

(٢) في حقيقة الأمر أحيانا نستطيع اختيار استعمال إما ١.ج وإما ٣. ج: «ناصع البياض» أو «بياضه ناصع».

التشديد إيجابيا أو سلبيا؛ وفي ثانيهما الصفة تدل على ميزة متوقعة للاسم. مع ذلك لا تلائم الكثير من متلازمات ٣.ج أيا من هاتين الصنفين: «حلقة مفرغة»؛ «عبد آبق»؛ «اتجاه معاكس»؛ «جندي مجهول».

التشديد الكمي

الإيجابي

أغلبية/أكثرية ساحقة؛ تبرع سخي؛ تحية عطرة؛ ثراء فاحش؛ جمهور غفير...

السلبي

أموال مشبوهة؛ ثمن بخس؛ سلام ناقص؛ عام جهد؛ فرصة/حالة نادرة؛ مبلغ ضئيل...

التشديد النوعي

الإيجابي

استقبال حافل؛ أشجار باسقة؛ آفاق واسعة؛ أفكار بناء؛ آمال عريضة؛ إيمان راسخ؛ بقرة حلوب؛ جهد جهيد؛ حماس ملتهب؛ حماية مطلقة؛ حبّ جمّ...

السلبي

احتلال غاشم؛ إساءة بالغة؛ أمل زائف؛ أمان كاذب؛ برد قارس؛ جدال محتدم؛ جريمة نكراء؛ حاجة ماسة؛ حادث فظيع؛ حرب ضروس/طاحنة؛ غشوم؛ حظّ تعيس؛ خطأ فادح؛...

ميزة متوقعة

أخضر يانع؛ استعمال سليم/صحيح؛ أشلاء متناثرة؛ برهان ساطع/قاطع؛ حلّ/قرار حاسم...

كما يجب أن نشدد على أن الصفة في المتلازمات اللفظية من نوع ٣.ج

يمكنها أن تكون أيضا إضافة (غير + صفة) أو جملة فعلية منفية (لا + فعل) أو جملة اسمية بـ'لا النافية للجنس' (لا + اسم).

إضافة

زيارة غير رسمية؛ خبر غير صحيح/مؤكّد؛ طرق غير قانونية؛ نسخة غير أصلية...

جملة فعلية منفية

جزء لا يتجزّأ (من)؛ خبر لا يُصَدَّق؛ ذنب لا يُغتفر؛ مرض لا يؤدي...

جملة اسمية مع 'لا النافية للجنس'

انتصار لا غبار عليه؛ اتّهامات لا أساس لها؛ تصرّف لا مأخذ فيه؛ مشكلة لا مفرّ منها...

على نحو مماثل لما يحدث مع المتلازمات اللفظية الإضافية تميل المتلازمات المتكونة من اسم وصفة إلى الاختلاط بالتركيب الوصفي (انظر إلى الحاشية السفلية رقم ١٣). وبشكل عام يمكننا أن نميز بينهما حسب وظيفة الصفة: فهي في التركيب الوصفي وظيفة تصنيفية («أسطول بحري»؛ «جاذبية جنسية») بينما لها في المتلازمات اللفظية ٣.ج وظيفة تشديدية أو صفة تنطبق طبيعيا على أصحابها؛ مع ذلك لا يزال ثمة غموض في الأمر.

وفيما يتعلق بالمتلازمات اللفظية التشبيهية التي تركيبها «صفة + كَ/مِثل + اسم» («خفيفة كالفراشة»؛ «رشيق كالخيزران») لقد قررنا ألا نضمها في هذا البحث فهي متلازمات لفظية مركبة(١).

تتكون المتلازمات اللفظية من نوع د من اسم$_{١}$ + حرف جر+ اسم$_{٢}$. ويضم هذا الصنف الكبير صنفين متوسطين وهما المتلازمات اللفظية من نوع ١.د

---

(١) انظر معتصم (٢٠٠٢) لبحث خاص عن المتلازمات اللفظية المكونة من اسم وصفة في العربية.

(اسم$_{1}$ + حرف جر+ اسم$_{2}$) والمتلازمات اللفظية من نوع ٢ د (اسم$_{1}$+ مِن+ اسم$_{2}$ معرّف). في المتلازمات اللفظية من نوع ١. د يكون الاسم$_{1}$ مصدرا («ثقة بالنفس»؛ «صراع على السلطة») مع أنه يمكن أن يكون أيضا اسما فاعلا أو صفة مشبهة أو أية أنواع أخرى من الاسم («خائن للعهد»؛ «خالٍ من الرصاص»؛ «فريد من نوعه»؛ «أسلوب في التفكير»)؛ أما الاسم$_{2}$ ففي غالبيةً الأحيان معرفا مع أنه كثيرا ما يكون غير معرف («تعلم/تعليم عن بعد»). إن هذا النوع من المتلازمات غير مقيد دلاليا ويكون حرف الجر أيا من حروف الجر ومن بينها الحرف «من» طالما تكون وظيفته مختلفة عن وظيفته في المتلازمات اللفظية من نوع ٢ د.

في المتلازمات اللفظية من نوع ٢. د الاسم$_{2}$ معرف وهو نواة التلازم. إن هذا النوع من المتلازمات مقيد دلاليا وله وظيفتان رئيسيتان: إما يدل على «مجموعة كبيرة ينتمي إليها عنصر واحد» وإما على «عنصر صغير ودقيق ينتمي إلى مجموعة أكبر وأعم»[(١)].

مجموعة كبيرة وعامة

سرب من السمك؛ حزمة من الحطب؛ رتل من السيارات؛ باقة من الورد؛ عصابة من اللصوص؛ عنقود من العنب/الكرم؛ قطيع من الغنم/ الذئاب/ الخرفان/ النعاج/ الفيلة/ الجمال؛ قرص من الأسبيرين؛ وابل من الشتائم/ الأكاذيب/ الرصاص/القنابل...

عنصر صغير ودقيق

بقعة من الأرض؛ جرعة من الماء؛ خصلة من شعر؛ ذرة من تراب/أرض؛ زوعة من البطيخ؛ شريحة من اللحم؛ قبصة من الملح؛ قرص من الليمون؛ فصّ/سنّ من الثوم؛ مكعّب من السكّر...

كما أشرنا أعلاه، نستطيع أن نستعمل نوعين آخرين من المتلازمات اللفظية للتعبير عن هاتين الوظيفتين الدلاليتين: الإضافة («باقة ورد»؛ «سرب سمك»؛

---

(1) Benson et al. 1986: xxxiii.

«فرق/ثول نحل»؛ «قالب شوكولاتة») أو اسم + صفة («حشود عسكرية»؛ «شطّ رملي»؛ «حزمة ضوئية»).

ويجب أن نشدد على أن درجة التماسك بين النواة وملازمها قد تختلف حسب العلاقة الدلالية بينهما. ففي بعض الحالات من الواضح أن الاسم$_1$ (النواة) يجذب وجود الاسم$_1$ (عنقود من الكرم/العنب»؛ «قطيع من الغنم») بينما في بعض الحالات الأخرى القدرة التلازمية للاسم$_1$ تتسع مجازيا إلى درجة أنه من الممكن أن يتلازم مع عدد كبير من الأسماء وحينئذ تصبح العلاقة الدلالية بينهما غير بيّنة: «وابل من المطر/الشتائم/القنابل».

أخيرا نود أن نسترعي الانتباه إلى أن تصنيفنا لا يضم صنفا يطابق صنف الإنجليزية الدال على المتلازمات اللفظية المتكونة من *adverb* † زائد *adjective* *(deeply absorbed, strictly accurate)*. وما من سبب لذلك غير أن درجة شدة الصفات في النحو العربي قد تُعبر بطريقة تختلف عما يسمى بالإنجليزية *adverb*: إما بمفرد واحد [فجعان (= جوعان جدا)]، [وسيم (= جميل جدا)]، [منهوك (= تعبان جدا)]؛ وإما بالتفضيل («أصبر من الحمار»، «أصفى من الماء»)؛ وإما بالمشابهة («خفيف كالفراشة»، «واضح وضوح الشمس»). من الصحيح أن الصفات يمكننا أن نؤكد معناها بمجموعة محدودة من التعبيرات (من أهمها: «جدا» و«حقا» و«فعلا» و«للغاية») ولكن درجة تكرار مصاحبتها مع أية صفة يجعل اعتبارها متلازمات لفظية أمرا تناقضيا فلا تنطبق عليها القيود المعجمية اللازمة بتاتا.

٥. خاتمة ومقترحات للمزيد من البحث

في هذا المقال درسنا ظاهرة المتلازمات اللفظية في العربية المعاصرة من منظور علم التراكيب المعجمية الذي كرس حتى اليوم معظم مختصيه للبحث عن تراكيب معجمية غير المتلازمات اللفظية. كانت مشاركتنا الدراسية نظرية ووصفية غالبا، إذ كان هدفها الرئيس هو تقديم تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية بالعربية.

لقد بيّن تصنيفنا أن المتلازمات اللفظية العربية تتركز على أربعة أصناف

نحوية أساسية وأنه من الممكن أن نبني عليها أصنافاً أكثر تفصيلا. إن تحليل المتلازمات اللفظية في بحثنا مبني على منظور النحو العربي ولهذا، قد ألقى بعض الضوء على أمور خاصة لها مثل: ١) المتلازمات اللفظية المتكونة من *verb* زائد *adverb* بالإنجليزية يجب أن نعتبرها صنفين بالعربية؛ ٢) المتلازمات اللفظية المتكونة من *adjective* زائد *adverb* بالإنجليزية لا مماثل لها بالعربية؛ أو ٣) درجة التطابق المعجمي بين الأصناف عالية جدا.

بما أن المتلازمات اللفظية هي عناصر خط لغوي متواصل ينبغي أن ندرسها باعتبار احتمال التواصل أو حتى التداخل بين المتلازمات اللفظية وتراكيب معجمية مجاورة. ونظن أن في مجال بحث التلازم اللفظي في العربية من القضايا التي قد تثير الاهتمام تأثيرا بارزاً مثل التفريق بين المتلازمات اللفظية والنحت، والمدى الدلالي لأوزان الأفعال ضمن الأصناف المتوسطة والصغرى، ودور لام التعريف، وتأثير التراكيب النافية أو استعمال جذور متشابهة في كل من النواة والملازم. كما نظن أن مشاركة فعالة أكثر بين علم المعجمية وعلم المدونات اللغوية يمكنها أن تكشف المزيد من القضايا المهمة للتركيبية المعجمية في اللغة العربية.

٦. المراجع

٦,١. المراجع باللغة العربية

أبو السيدة، ع. (٢٠١٣) المرشد. معجم عربي-إنجليزي عام/*Al-Murshid. A General Arabic-English Dictionary*. القاهرة: دار الشرق والغرب للنشر والتوزيع.

حافظ، الطاهر بن عبد السلام هاشم (٢٠٠٤) معجم الحافظ للمصاحبات العربية (عربي-إنجليزي). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

حسن، ع. (١٩٧٥) النحو الوافي. القاهرة: دار المعارف.

سانتيان، ب. (٢٠١٢) «ثقلُ الأفعال وتأثيره في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها»، في أغيلار ف. وآخرون (ناشرون) عربيلي ٢٠١٢: تعليم وتعلم اللغة العربية. مُرسية: دار نشر جامعة مُرسية (إسبانيا).

عبد العزيز، م. ح. (١٩٩٠ب) «المصاحبة في التعبير اللغوي. القاهرة: دار الفكر العربي.

غزالة، ح. س. م. (١٩٩٣ب) «ترجمة المتلازمات اللفظية: عربي-إنجليزي. الجزء الثاني»، في ترجمان ٢(٢)، ص.٧-٣٣.

------ (١٩٩٣أ) «ترجمة المتلازمات اللفظية: عربي-إنجليزي. الجزء الأول»، في ترجمان ٢(١)، ص٧-٤٤.

معتصم م. (٢٠٠٣) «في سبيل معجم عربي لمتلازمات الاسم والصفة»، في المؤتمر الدولي حول المعاجم العربية: الواقع والآفاق. جامعة الحسن الثاني في عين شق، الدار البيضاء، المغرب، ص. ٣٥-٥٩.

هليل، م. م. ح. (١٩٩٤) «معجم المتلازمات اللفظية: خطوة نحو النهوض بالترجمة»، في ترجمان ٣(١)، ص. ٣٥-٥٩.

----- (١٩٨٩) «المتلازمات اللفظية والترجمة»، في *FIT Newsletter* ١١(٣)، ص.٣١-٤٤.

٢,٦. المراجع بلغات غير العربية

ABU-SSAYDEH, A-F. (2001) "Synonymy, collocation and the translator", in Turjuman 10(2): 53-71.

__ (1995) "An Arabic-English collocational dictionary: Issues in theory and methodology", in Babel 41(1): 12-23.

__ (1991a) "A Dictionary for professional translators", in Babel 37(2): 65-74.

__ (1989) "Towards a Collocational Dictionary", in Al-Lisān al-`Arabiyy 32: 5-15.

AL-BRASHI, A. S. (2005) Arabic Collocations: Implications for Translation. Unpublished PhD dissertation. University of Western Sydney, Australia. Available at: http://library.uws.edu.au/adt-NUWS/uploads/approved/adt-NUWS2006 1215.

141749/public/01Front.pdf

ALLERTON, D. J. (1982) Valency and the English Verb. London: Academic Press.

AL-RAWI, S. (2001) "Rendering Arabic collocations into English", in Al-Lisān al-`Arabiyy 52: 23-27.

BAHUMAID, Sh. (2006) "Collocation in English-Arabic translation", in Babel 52(2): 133-152.

BENSON, M., E. Benson, and R. F. Ilson (1986; 2nd edition revised 1997) The BBI Combinatory Dictionary of English: A Guide to Word Combinations. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.

COWIE, A. P. (1981) "The treatment of collocations and idioms in learner s dictionaries", in Applied Linguistics II(3): 223-235.

__, Mackin, R. and R. McCaig (eds.) (1983) Oxford Dictionary of Current

Idiomatic English, vol. 2. Oxford: Oxford University Press.

EL-GEMEI, D. (2006) "Collocation", in Versteegh, K. et al. (eds.) Encyclopaedia of Arabic Language and Linguistics, vol. 1: 434-439. Leiden: Brill.

EL-HASAN, Sh. (1982) "Meaning by Collocation", in Al-Mayalla al-`Arabiyya li-l-`Ulum al- Insãniyya 2: 273-280.

EMERY, P. G. (1991) "Collocation in Modern Standard Arabic", in Zeitschrift für Arabische Linguistik/Journal of Arabic Linguistics 23: 56-65.

__ (1988) "Compound Words in Modern Standard Arabic", in Zeitschrift für Arabische Linguistik/Journal of Arabic Linguistics 19: 32-43.

GHARIANI, M. (2007) "Arabic phraseology", in Burger, H. et al. (eds.) Phraseology. An International Handbook of Contemporary Research, vol. 2: 752-758. Berlin: Walter de Gruyter.

HAFIZ, Al-T. (2002) "Arabic collocations: The need for an Arabic combinatory dictionary", in International Journal of Arabic-English Studies 3: 95-104.

HAUSMANN, F. J. (1989) "Le dictionnaire de collocations", in Hausmann, F. J. et al. (eds.). Wörterbücher. Dictionaries. Dictionnaires. Ein Internationales Handbuch zur. An International Encyclopedia of Lexycography/Enciclopédie Internationale de Lexicographie, vol. 1: 1010-1019. Berlin/New York: Walter De Gruyter.

HOOGLAND, J. (1993) "Collocation in Arabic (MSA) and the Treatment of Collocations in Arabic Dictionaries", in Dévényi, K. et al. (eds.) Proceedings of the Colloquium on Arabic Lexicology and Lexicography: 75-93. Budapest: Eötvös Loránd University & Csoma de Kórös Society. Also available at:

www.let.kun.nl/WBA/content2/1.8.1_Collocation.htm

JOHNSTONE, B. (1991) Repetition in Arabic Discourse. Amsterdan/Philadelphia: John Benjamins.

KOIKE, K. (2001) Colocaciones Léxicas en el Espanol Actual: Estudio Formal y Léxico-Semántico. University of Alcalá and Takushoku University.

MOON, R. (1998) Fixed Expressions and Idioms in English. A Corpus-Based Approach. Oxford: Oxford University Press.

RYDING, K. C. (2005) A Reference Grammar of Modern Standard Arabic. Cambridge: Cambridge University Press.

SANTILLÁN GRIMM, P. (2010) "Teaching Collocation in the Arabic as a Foreign Language Class", in Aguilar, V., L. M. Pérez & P. Santillán (eds.). Arabele09: Ensenanza y aprendizaje de la lengua árabe: 163-177. Murcia: Servicio de Publicaciones de la Universidad de Murcia.

__ (2009) "Collocation in Modern Standard Arabic revisited", in Zeitschrift für Arabische Linguistik/Journal of Arabic Linguistics 51: 22-41.

SHAKIR, A. and M. Farghal (1992) "Collocations as an index of L2 competence in Arabic-English simultaneous interpreting and translation", in FIT Newsletter 11(3): 227-245.

SINCLAIR, J. McH. (1991). Corpus, Concordance, Collocation. Oxford: Oxford University Press.

__ (Krishnamurthy, R. ed.) (2004) English Collocation Studies: The OSTI Report. London/New York: Continuum.

__ and S. Jones (1974) "English lexical collocations: A study in computational linguistics", in Cahiers de Lexicologie 24(1): 15-61.

ZULUAGA, A. (2002) "Los enlaces frecuentes de María Moliner:

Observaciones sobre las llamadas colocaciones", in LEA: Lingüística Espanola Actual 24(1): 97-114.

إضافة إلى هذه المراجع قد استعملنا المدونة اللغوية العربية على الشابكة *Arabic Corpus Online* للأستاذ *Dilworth Parkinson* من جامعة برِغهَم ياونغ الأمريكية الموجود على: *http://arabicorpus.byu.edu/*